السر مزية. والفوز برضوان الله تعالى الذي هو غاية رغبة الراغبين
ونهاية آمال المؤملين وطلب الطالبين. اليوم أحل عليكم رضواني
فلا أسخط عليكم بعده أبدا وهذا من جواهر تنويه الله تعالى
بقدره عليه السلام وتعظيم شأنه في غير ما آية قال تعالى وإذ أخذ الله
ميثاق النبيين الآية إنا فتحنا لك الآية إن الذين يبايعونك الآية
من يطع الرسول الآية قل إن كنتم تحبون الله الآية ومنها أن معرفة
شمائله الظاهرة والباطنة ومعجزاته صلى الله عليه وسلم تتضمن معرفة
حسنه وإحسانه صلى الله عليه وسلم وذلك وسيلة إلى محبته لأن أسباب
المحبة وإن تكاثرت فمدارها على أمرين الحسن والإحسان ولا حسن
ولا إحسان يماثل حسنه وإحسانه صلى الله عليه وسلم ومنها أن السعي
في معرفتها خدمة لجنابه صلى الله عليه وسلم وثناء عليه وتعلق به
وتعظيم لقدره وتقرب وتودد وانتساب واستعطاف وتعرض

للنفحات

للنفحات بفضل الممدوح واستمطار لسحائب إحسانه واستنزال الغزير
من بره وامتنانه وفتح لباب العافية والأظهر أو بسط لبساط
الإلحاح والإكثار وفتح لأبواب خزائن عطاياه من قبله فإن الكرام
إذا مدحوا أجزلوا المواهب والعطايا وفي ذلك أيضا تعرض
لنفحات الرحمة الإلهية لأنه إذا كانت رحمته تعالى تنزل عند
ذكر الصالحين فما بالك بسيدهم وسندهم ومولاهم صلى الله عليه وسلم
ومنها أن معرفة صفاته معينة على شهود ذاكره لذاته
في رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة أو نوما وهو أي نعمة
ومزايا كثيرة فخيمة أكرمنا الله بها بمنه وانظر وتأمل
قوله صلى الله عليه وسلم إن لله عبادا من نظر في وجه أحدهم نظرة سعد
سعادة لا يشقى بعدها أبدا وقوله هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
مع أنهم ما نالوا ذلك إلا بنور المشرف عليهم وصحبتهم له

Copyright © King Saud University